بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، نحمده حمد الشَّاكرين، ونستعين به، وهو المُعين

مَشْرُوع عَصِير الكُتُب

شَرَاكَة

La Paz International Group

شركة مجموعة لاباز الدَّولية

جمعية سخاء للخدمات الاجتماعية

خُلاصة كتاب:

الخلاص في المفهوم الأرثوذكسي للبابا شنودة

البابا شنودة الثالث: **الخلاص في المفهوم الأرثوذكسي**، الكُلِّيّة الإكليريكية للأقباط الأرثوذكس - صـ٩. [في موضوع الخلاص أيها الإخوة - كما في أي موضوع آخر - احترسوا جداً من خُطُورة استخدام آية واحدة من الكتاب المُقدَّس. إنَّ الكتاب المُقدَّس ليس هو مُجرَّد آية أو آيات، وإنَّما هو روح مُعيَّنة تتمشَّى في الكتاب كله. الشَّخص الجاهل يضع أمامه آية واحدة، أو أجزاء من آية، فاصلاً إياها عن ظُرُوفها ومُلابساتها وعن المعنى العامّ كلِّه، أمّا الباحث الحكيم، الذي يتوخّى الحقّ، فإنَّه يجمع كل النُّصُوص التي تتعلَّق بموضوع بحثه، ويرى على أي شيء تدُلّ.]

البابا شنودة الثالث: **الخلاص في المفهوم الأرثوذكسي**، الكُلِّيّة الإكليريكية للأقباط الأرثوذكس - صـ٢٠. [شُرُوط الخلاص بدمّ المسيح: أريد من جهة هذه الشُّرُوط أن أضع أماكم أربعة أمور جوهرية جدًا وهى: ١- الإيمان. ٢- المعمودية. ٣- الأسرار الكنسية اللّازمة للخلاص. ٤- الأعمال الصّالحة.]

البابا شنودة الثالث: **الخلاص في المفهوم الأرثوذكسي**، الكُلِّيّة الإكليريكية للأقباط الأرثوذكس - صـ٣٢. [هُناك أسرار قد لا تلزمك شخصيًا لخلاصك. فأنت لا تتزوج، وإن كنت ثمرة لزواج. وقد لا تُصاب بمرض تحتاج فيه إلى سِرّ مسحة المرضى. وقد لا تصير كاهنًا وإن كُنت تحتاج لسِرّ الكهنوت ليُقدِّم لك عمل الرُّوح القُدُس في الأسرار اللازمة لك شخصيًا لخلاصك. فأنت يلزمك بلا شكّ سِرّ المعمودية، وقد تحدَّثنا عنه - كذلك يلزمك سِرّ مسحة الرُّوح القُدُس (الميرون)، وسِرّ التَّوبة، وسِرّ الأفخرستيا (التَّناول).]

البابا شنودة الثالث: **الخلاص في المفهوم الأرثوذكسي**، الكُلِّيّة الإكليريكية للأقباط الأرثوذكس - صـ٧١. [قال لي أحد الشُّبان: «بماذا أجيب إذاً، إن سألني شخصٌ قائلاً: هل خلصت أم لم تخلص؟» ... أولاً يجب أن تُدرك أنَّ من يسألك هكذا ليس أرثوذكسياً خالصاً. لابد أن يكون بروتستانتي المذهب، أو على الأقل بروتستانتياً في بيئته وثقافته. لأنَّ الذي يتجاهل معموديتك، وما نلته من الأسرار المُقدَّسة، ويُلقي في نفسك الشكّ في إيمانك، ويدعوك من الآن إلى الإيمان وإلى الخلاص، كما لو كنت وثنياً في حياتك السّابقة ! مثل هذا، لا يُمكن أن يكون أرثوذكسياً، فلغته تُظهره. أمّا الإجابة على سؤاله فهي: نعم، إنَّني خلصت في المعمودية من الخطية الأصلية، الخطية الجدّية الموروثة. نلت هذا الخلاص الأول بدم المسيح وفاعلية كفارته وفدائه. أمّا الخلاص النهائي، فنناله بعد أن نخلع هذا الجسد. أنَّنا ما نزال في حرب، «ومُصارعتنا ليست مع دم ولحم، بل مع ... أجناد الشَّر الرُّوحية» (أف ٦: ١٢). وسننال الخلاص عندما نغلب وننتصر في هذه الحرب. وطالما نحن في الجسد، لا نستطيع أن نقول أنَّنا انتصرنا وخلصنا. لذلك فالكنيسة المُقدَّسة لا تُعيِّد للقدِّيسين في يوم ميلادهم الجسدي، ولا في يوم انضمامهم إلى الكنيسة، وإنَّما في يوم نياحتهم، أو استشهادهم، عملاً بقول الكتاب «انظروا إلى نهاية سيرتهم، فتمثَّلوا بإيمانهم» (عب ١٣: ٧).]

البابا شنودة الثالث: **الخلاص في المفهوم الأرثوذكسي**، الكُلِّيّة الإكليريكية للأقباط الأرثوذكس - صـ٣٤، ٣٥. [إنَّ المعمودية قد خلَّصتك من الخطيئة الأصلية، وهذا هو الخلاص الأول الذي نلته. والمعمودية قد صيَّرتك ابناً لله، وجعلتك مُستحِقًّا لنوال استحقاقات الدم. ولكنَّك في كل يوم تُخطئ، وتحتاج أن تُمحى خطيئتك بالدم «إن قلنا أنَّه ليس لنا خطيئة، نضلّ أنفسنا وليس الحقّ فينا» (١يو ١: ٨)، أنت إذاً في كل يوم تُخطئ وتحتاج إلى جسد المسيح المذبوح عنك. تحتاج إلى الذَّبيحة المُقدَّسة كفّارة لخطاياك. وما الذَّبيحة المُقدَّسة في سِرّ الأفخرستيا سوى امتداد لذبيحة المسيح. لذلك لا يُمكن أن تخلص من خطاياك بدونها، هذه التي تُعطى عنّا خلاصاً وغفراناً للخطايا. كما أنَّ بها نثبت في الرَّب كما قال.]

في الخِتام .....

نسأل الله أن يتقبَّل هذا العَمَل، وأن يكون خالصاً لوجهه تعالى، مُتَّبعين فيه هدي نبينا محمد صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم

ساهم معنا بدعكم لمشاريعنا الدَّعوية، الحساب الجاري لجمعية سخاء للخدمات الاجتماعية برقم (٨٧٣١٧٩)، ببنك الاستثمار العربي، فرع مدينة نصر، القاهرة، جمهورية مصر العربية

لمزيد من التَّواصل:

- صفحة الجمعية على الفيسبوك www.facebook.com/sa5aaa
- المُشرف العام لجمعية سخاء، محمد شاهين ٠٠٢٠١٠٠٥٦٥٤٢٠٧
- تابع المزيد من أعمالنا على مُدوَّنة تقرير http://tqrir.wordpress.com

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات